بعدهذه المرتبة حذف احدهما اى وجهه واداته كذلك اى فقط او مع
حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو
زيد اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيره وهى
الاثنان الباقيان اعنى ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه
او بدونه نحو زيد كالاسد فى الشجاعة ونحو كالاسد فى الشجاعة خبرا
عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه ظاهرا او بحمل
المشبه على المشبه به بانه هو فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو فى غاية
القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فقط فهو متوسط

الحقيقة والمجاز هذا هو المقصد الثانى من مقاصد علم البيان
اى هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلى بالنظر الى علم البيان
هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت
كالاصل للمجاز اذ الاستعمال فى غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع
له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة اولا وقد يقيدان باللغويين
ليتميزا عن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما فى الاسناد والاكثر
ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعى والعرفى والحقيقة
فى الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشئ اذا ثبت او بمعنى مفعول من
حققته اذا اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة فى مكانها
الاصلى والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية وهى فى الاصطلاح
الكلمة المستعملة فيما اى فى معنى وضعت تلك الكلمة له فى اصطلاح به

به التخاطب اى وضعت له فى اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام
المشتمل على تلك الكلمة فالظرف اعنى فى اصطلاح متعلق بقوله وضعت
وتعلقه بالمستعملة على توهم البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة عن
الكلمة قبل الاستعمال فانها لا تسمى حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما وضعت
له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب وعن المجاز المستعمل
فيما لم يوضع له فى اصطلاح التخاطب ولا فى غيره كالاسد فى الرجل
الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة بالتأويل الا ان المفهوم
من اطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله فى اصطلاح
عن المجاز المستعمل فيما وضع له فى اصطلاح غير الاصطلاح الذى به
التخاطب كالصلوة اذا استعملها المخاطب بعرف الشرع فى الدعاء
فانها تكون مجازا لاستعماله فى غير ما وضع له فى الشرع اعنى
الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضعت له فى اللغة والوضع
اى وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه اى ليدل بنفسه
لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالتعيين كافيا
فى فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف ايضا لانا نفهم معانى
الحروف عند اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الا ان معانيها ليست
تامة فى انفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا
شاملا لوضع الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى
فى غيره انه مشروط فى دلالته على معناه الافرادى ذكر متعلقه فخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)